

اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ

أدرجت الجمعية العامة البند "حماية المناخ العالمي لمنفعة أجيال البشرية الحاضرة والمقبلة" في جدول أعمال دورتها الثالثة والأربعين، بناء على مبادرة من حكومة مالطة (A/43/241). وبموجب القرار 53/43 المؤرخ 6 كانون الأول/ديسمبر 1988، الذي أُخذ في إطار هذا البند، سلّمت الجمعية العامة، ضمن جملة أمور، بأن "تغيّر المناخ مصدر قلق مشترك للبشرية"، وقررت أنه "يجب اتخاذ ما يلزم من تدابير حسنة التوقيت لمعالجة تغيّر المناخ في إطار عالمي".

وفي 21 كانون الأول/ديسمبر 1990، أشارت الجمعية العامة إلى ذلك القرار، وكذلك إلى القرار 207/44 المؤرخ 22 كانون الأول/ديسمبر 1989 في إطار البند نفسه، واتخذت القرار 212/45، الذي قررت بموجبه إنشاء عملية تفاوض حكومية دولية وحيدة تحت رعاية الجمعية العامة، يدعمها برنامج الأمم المتحدة للبيئة والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، لكي تقوم لجنة تفاوض حكومية دولية بوضع اتفاقية إطارية فعالة بشأن تغيّر المناخ وأي صكوك ذات صلة يتم الاتفاق عليها، على أن تؤخذ في الاعتبار المقترحات التي قد تقدمها الدول المشتركة في عملية التفاوض، والعمل الذي يضطلع به الفريق الحكومي الدولي المعني بتغيّر المناخ، والنتائج المحرزة في الاجتماعات الدولية بشأن الموضوع. وفي القرار نفسه، رأّت الجمعية العامة أنه ينبغي أن تكتمل هذه المفاوضات قبل انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (دُعي إلى عقده في العام الماضي عملاً بالقرار 228/44 المؤرخ 22 كانون الأول/ديسمبر 1989)، وأن يُفتح باب التوقيع على اتفاقية إطارية خلال المؤتمر.

وعقدت لجنة التفاوض الحكومية الدولية، المفتوحة أمام جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، أربع جلسات في الفترة ما بين شباط/فبراير وكانون الأول/ديسمبر 1991 (الدورة الأولى: واشنطن العاصمة، 4-14 شباط/فبراير 1991 (انظر التقرير في A/AC.237/6)؛ الدورة الثانية: جنيف، 19-28 حزيران/يونيه 1991 (انظر التقرير في A/AC.237/9)؛ الدورة الثالثة: نيروبي، 9-20 أيلول/سبتمبر 1991 (انظر التقرير في A/AC.237/12/Corr.1)؛ الدورة الرابعة: جنيف، 9-20 كانون الأول/ديسمبر 1991 (انظر التقرير في A/AC.237/15)). وبموجب القرار 169/46 المؤرخ 19 كانون الأول/ديسمبر 1991، حثّت الجمعية العامة للجنة على تعجيل المفاوضات وإنهائها بنجاح في الوقت المناسب قبل انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، وقررت أن تُعقد الدورة الخامسة للجنة في أوائل عام 1992. وعملاً بهذا القرار، عقدت اللجنة دورتها الخامسة في نيويورك، على مرحلتين، من 18 إلى 28 شباط/فبراير ومن 30 نيسان/أبريل إلى 9 أيار/مايو 1992، من أجل إتمام الاتفاقية الإطارية (انظر التقريرين في (Parts I and II) A/AC.237/18). وفي 9 أيار/مايو 1992، وافقت اللجنة على نص الاتفاقية واعتمدها (انظر A/AC.237/18 (Part II)/Add.1 و Corr.1)، وأوصت بتوقيعها خلال مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية.

وانعقد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في ريو دي جانيرو، في الفترة من 4 إلى 14 حزيران/يونيه 1992. وقدم رئيس اللجنة، باسم اللجنة، تقريراً عن حصيلة أعمال اللجنة (A/CONF.151/8، 1 حزيران/يونيه 1992)، وعرضه أمام اللجنة الرئيسية للمؤتمر في 3 حزيران/يونيه 1992. وفتح باب التوقيع على الاتفاقية في المؤتمر، ومع اختتام المؤتمر، في 14 حزيران/يونيه 1992، كان قد وقع عليها 154 دولة، ومنظمة واحدة من منظمات التكامل الاقتصادي الإقليمي. وبدأ نفاذ الاتفاقية في 21 آذار/مارس 1994، وفقاً للفقرة 1 من مادتها 23.

وبموجب القرار 195/47 المؤرخ 22 كانون الأول/ديسمبر 1992، رحبت الجمعية العامة باعتماد الاتفاقية، وقررت ضمن جملة أمور أن تواصل لجنة التفاوض الحكومية الدولية أداء مهامها لتتولى التحضير للدورة الأولى لمؤتمر الأطراف، وفقا لما هو منصوص عليه في الاتفاقية، والإسهام، في هذا السياق، في التنفيذ الفعال للترتيبات المؤقتة الواردة في المادة 21 من الاتفاقية (انظر أيضا القرار 120/49 المؤرخ 19 كانون الأول/ديسمبر 1994). وواصلت لجنة التفاوض الحكومية الدولية من ثم عملها، وعقدت ست دورات إضافية (الدورة السادسة: جنيف، 7-10 كانون الأول/ديسمبر 1992 (انظر التقرير في A/AC.237/24 و Corr.1)؛ الدورة السابعة: نيويورك، 15-20 آذار/مارس 1993 (انظر التقرير في A/AC.237/31)؛ الدورة الثامنة: جنيف، 16-27 آب/أغسطس 1993 (انظر التقرير في A/AC.237/41)؛ الدورة التاسعة: جنيف، 7-18 شباط/فبراير 1994 (انظر التقرير في A/AC.237/55)؛ الدورة العاشرة: جنيف، 22 آب/أغسطس إلى 2 أيلول/سبتمبر 1994 (انظر التقرير في A/AC.237/76 و Corr.1)؛ الدورة الحادية عشرة: نيويورك، 6-17 شباط/فبراير 1995 (انظر التقرير في A/AC.237/91 و Add.1)). ووفقا لما قرره الجمعية العامة في قرارها 189/48، عقد مؤتمر الأطراف أول اجتماع له في برلين في الفترة من 28 آذار/مارس إلى 7 نيسان/أبريل 1995.